**أهداف علم النفس التربوي:**

إن الحاجة الملحة لعملية التربية أملتها ظروف تتغير كثيرا بتطبيق علم النفس، إذ يجب على الفرد أن يتعلم أشياء معينة تساعده في أن يحتل مكانته التي تتفق وقدراته وميوله في المجتمع، وعلى هذا فإن أهداف التربية تحددها ظروف معينة يشتق معظمها من ميدان علم النفس.

إن مهمة عالم النفس وهو يتعامل مع العملية التعليمية، إنما هي وظيفة ومهمة الخبير الذي يقرر الوسائل التي يجب اتباعها للحصول على النتيجة المرغوب فيها بأكبر درجة من الكفاية، ومن هنا كانت أهمية دراسة علم النفس بالنسبة للمعلم.

ويهدف علم النفس التربوي، إلى تحقيق غرض مزدوج ألا وهو تطوير أسس علم النفس العام، وتطبيقها من أجل تطوير العملية التربوية، ولكي يحقق هذا الغرض فإنه ينهل من ميادين علم النفس الأخرى، وبخاصة ميادين التعلم والنمو والفروق الفردية والصحة النفسية والإرشاد والتوجيه والتربية الخاصة وغيرها.

**ويرى جودوين وكلوزماير:** أن علم النفس التربوي يسعى إلى تحقيق هدفين أساسيين هما:

1/ توليد المعرفة الخاصة بالتعلم والمتعلمين وتنظيمها على نحو منهجي، بحيث تشكل نظريات ومبادئ ومعلومات ذات صلة بالطلاب والتعلم.

2/ صياغة هذه المعرفة في أشكال تمكن المعلمين والتربويين من استخدامها وتطبيقها في المواقف التعليمية التعلمية.

ويشير الهدف الأول إلى الجانب النظري الذي ينطوي عليه علم النفس التربوي، فهو علم يتناول دراسة سلوك المتعلم في الأوضاع التعليمية المختلفة، حيث يبحث في طبيعة التعلم ونتائجه وقياسه، وفي خصائص المتعلم ذات العلاقة بالعملية التعلمية التعليمية.

ويشير الهدف الثاني لعلم النفس التربوي إلى جانبه التطبيقي، فمجرد توليد المعارف ووضع النظريات والمبادئ ذات العلاقة بالتعلم والطالب لا يضمن نجاح عملية التعليم، إذ لابد من تنظيم هذه المبادئ والنظريات في أنماط تمكن المعلمين من استخدامها واختبارها وبيان مدى صدقها وفعاليتها.

ولذلك يلجأ علماء النفس التربوي إلى تطبيق ما يصلون إليه من معارف على الأوضاع التعليمية المختلفة، ويقومون بتعديلها في ضوء ما يسفر عنها من نتائج، لضمان تحقيق أفضل النتائج المرغوب فيها.

ويهدف علم النفس التربوي، في نهاية المطاف من وراء نشاطه العلمي في الوصول إلى المعرفة التي يستطيع بها أن يفسر العلاقة النظامية بين المتغيرات التي هي بمثابة السلوك في المواقف التربوية، والعوامل المؤدية إلى إحداث هذا السلوك، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تحقيق الأهداف التالية:

**1/ الفهم:** ويتمثل هذا الهدف في الإجابة عن السؤالين (كيف؟ ولماذا؟) يحدث السلوك، إن كل واحد منا يريد أن يعرف كيف تحدث الأشياء ولماذا تحدث على الشكل الذي حدثت به، ونحن نحس بشعور أفضل عندما نستطيع أن نفسر ظاهرة ما، وكثيرا ما قيل إن الفهم عبارة عن الهدف الأساسي للعلم، إن الأفكار التي تقدم فهما حقيقيا للظاهرة، يجب أن تكون من نوع يمكن اثباته تجريبيا، ومما لا يمكن نقضه بسهولة عن طريق أفكار أخرى.

**2/ التنبؤ:** يتمثل الهدف الثاني لعلم النفس التربوي في الإجابة عن السؤالين (ماذا يحدث؟ ومتى يحدث؟) إن معيار الفهم الذي يتبناه العلماء هو التنبؤ، ولذا يمكن القول بأن أي محاولة لزيادة الفهم تكون ذات قيمة حين تكون نتائج الوصف هي التنبؤ الدقيق عن الظاهرة الأصلية من ناحية، أو حين يؤدي الوصف إلى التنبؤ عن ظواهر أخرى ذات علاقة بالظاهرة الأصلية، من ناحية أخرى فبالعلم تقيم المفاهيم والنظريات إلى المدى الذي يسمح فيه بإجراء التنبؤات التي لم يكن بالإمكان أن تحدث في غياب هذه المفاهيم والنظريات.

**3/ الضبط:** ويعني الضبط، قدرة الباحث في التحكم ببعض العوامل أو المتغيرات المستقلة التي تسهم في احداث ظاهرة ما، لبيان أثرها في متغيرات أخرى، ومنذ عهد بعيد يحاول الباحثون تعريف المتغيرات التي تؤدي إلى تحسين مخرجات العملية التربوية وتنوعها وتفاعلها، وتتوقف عملية الضبط على وجود علاقات سببية أو وظيفية بين متغيرين أو أكثر على إمكانية معالجة أحد هذه المتغيرات، بحيث يتمكن الباحث من تغيير قيمته لبيان أثره في المتغيرات الأخرى.

وهكذا يتضح أن عمليات الفهم والتنبؤ والضبط تقوم على إيجاد نوع من العلاقات بين المتغيرات موضع الاهتمام، فالفهم يقوم على العلاقات المنطقية، والتنبؤ يقوم على العلاقات الزمنية، بينما يقوم الضبط على العلاقات الوظيفية أو السببية.